

شرح لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات نظم الورقات.الدرس- [24] [مبحث ترتيب الأدلة]

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص - 00:00:00

في الاقوال والاعمال اللهم امين. فهذا الباب بارك الله فيكم هو باب ترتيب الأدلة قال الشارح رحمة الله ولما فرغ من ذكر الأدلة الشرعية شرع في بيان الترجيح بينها فقال باب ترتيب الأدلة - 00:00:35

الباب لعل الاولى والله اعلم ان المصنف امام الحرمين ان يقدمه الى باب التعارض والترجح الذي مر معنا. مر معنا بعد النسخ وقبل الاجماع واضح؟ فكان الاولى انه اما ان يقدم هذا الى ذلك الموضوع او يؤخر ذاك الى هذا الموضوع - 00:00:55

ولعل تأخير ذاك الى هذا الموضوع انسب فيكون قد ذكر الأدلة منها الاجماع والقياس وتكلم عن الاستصحاب ثم بعد ذلك يتكلم على ترتيب الأدلة. فقال هنا وقدموا من الأدلة الجلي على الخفي - 00:01:23

باعتبار العمل وقدموا منها مفید الظن على مفید الظن اي للحكم الا مع الخصوص والعموم بالتفصيص للتقديم والنطق قدم عن قياسهم تفي. وقدموا جليه على الخفي وان يكن في النطق من كتاب او سنة تغيير - 00:01:43

اصحابي فالنطق فالنطق حجة اذا والا. فالنطق حجة اذا والا فلن بالاستصحاب مستدل قال الشارح رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومنا في الدنيا والآخرة يعني ان الأدلة يقدم منها عند اجتماعها وتنافي مدلولاتها الجلي - 00:02:06

فالجلي هذا نائب فاعل يقدم ان الأدلة يقدم الجلي منها فهمتهم ولا فالجلي مرفوع على انه ايش؟ نائب فاعل للفعل يقدم. يعني ان الأدلة يقدم منها عند اجتماعها وتنافي مدلولاتها الجلي منها على الخفي - 00:02:35

كما قال وقدموا من الأدلة الجلية على الخفي باعتبار العمل وقدموا من الذين قدموا ها؟ العلماء خاصة علماء الفقه والاصول. تمام؟ قال وقدموا من الأدلة الجلية على الخفي باعتبار العمل. ما المراد بالجلي - 00:03:00

الجلي هو ما كان المراد تمام ما كان المتراد منه المترادر ظاهرا هذا الجريء. تمام؟ ما كان المترادر منه ظاهرا هذا الجليل وعكسه الخفي ما كان المترادر منه ليس ظاهرا. تمام؟ قال رحمة الله - 00:03:27

وذلك كالظاهر والمؤول. اي يقدم الظاهر على المؤول لأن الظاهر هو الاحتمال الراجح من احتمالين او احتمالات فالمراد هو المعنى الراجح فقدم بخلاف مؤول فالمؤول هو المعنى المرجوح. تمام؟ فقدم الظاهر على - 00:03:55

المؤول. قال فيقدم اللفظ في معناه الحقيقي على معناه المجازي واضح. لأن المعنى الحقيقي لا يحتاج الى لا يحتاج الى قرينة خارجية. ليكون هو المراد بخلاف المعنى المجازي. فان اللفظ لا يحمل عليه - 00:04:22

الا بدلالة قرينة تبين انه المراد. قال ويقدم منها مفید الظن على مفید الظن ما افاد الظن كالمتواتر يقدم على ما افاد الظن كالحاد قال ويقدم منها مفید الظن على مفید الظن وذلك كالمتواتر والحاد فيقدم الاول الذي هو - 00:04:42

متواتر على الثاني الا ان يكون المتواتر. ها؟ الا ان يكون المتواتر عاما فيخص بالثاني. هذا في الحقيقة مسألة تعارض تحتاج الى تحتاج الى تحرير. لأن الكلام فيها فيه اجمال ها انتبه معي. المتواتر بارك الله فيكم - 00:05:12

المتواتر ينقسم الى قسمين اما ان يكون هذا المتواتر قطعي الداللة واما ان يكون هذا المتواتر ايش ظنية الداللة شوف دليل دليل تنظر له من جهتين تنظر اليه من جهة الثبوت - [00:05:35](#)

وعدم الثبوت وانا كان ثابتا تنظر اليه هل ثبوته قطعي او ثبوت ظني هذه الزاوية ثم اذا كان ثابتا سواء كان ثبوته قطعي او ظني تنظر هل دلالته قطعية او دلالته ظنية - [00:06:05](#)

فقد يكون الدليل ثابتا ثبتوها قطعيا. لكن دلالته ظنية وقد يكون ثابتا ثبتوها قطعيا ودلالته قطعيا وقد يكون الدليل ثابتا ثبتوها ظنية ودلالته قطعية وقد يكون ثابتا ثبتوها ظنية ودرايته ظنية - [00:06:25](#)

فالحالات كم؟ حالات اربع فالان نحن هنا بالنسبة للمتواتر ثابت ثبوت قطعي لا اشكال. اذا نحن لا نتكلم هنا في الثبوت. نتكلم في ايش؟ متواتر ظني الداللة متواتر قطعي الداللة. كلامنا في - [00:06:45](#)

من حيث الداللة هذا المتواتر من حيث الداللة بعد ذلك قد يعارض باحاد الاحاد الذي عارض المتواتر اما ان يكون احد قطعي واما ان يكون احد ظني تمام؟ واما ان يكون ايش - [00:07:02](#)

ها الذي عارض المتواتر ظني احد قطع ايضا صح ولا لا؟ واما ان يكون احد ظني. هذا مقتضى القسمة العقلية بغض النظر هل وجود او لا يوجد واضح لان بعضهم واحد بيعرض كيف يتعارض قطعي مع قطعي - [00:07:25](#)

ونحن قد مر معنا في الدروس الماضية ان القطعية لا يتعارض مع قطعي. تمام هنا بارك الله فيك هذا من حيث ايش؟ قسم العقلية قسم العقلية تقتضيه هذا التقسيم فهنا متواتر ايش؟ قطعي الداللة عرظه احد قطعي الداللة. اذا - [00:07:48](#)

اجتمع عندنا ايش طبعا احد قطعي الداللة ها احاط ظني؟ الدالل. الكلام كله في الداللة لان الاحاد هذا ليس قطعيا اصلا تمام اه وهذا احد قطعي الداللة وهنا احاط ظن الداللة. فهنا هذا متواتر قطعي - [00:08:08](#)

الداللة وهذا احد قطعي الداللة تمام من حيث الداللة هذا قطعي لكن من حيث الثبوت المتواتر اقوى صح اذا ما الذي يقدم هما اتفقا في ان كلا منهما قطعي الداللة - [00:08:30](#)

طيب نرجح الان رجح من من حيث الداللة لا نستطيع الترجح بما في نفس المرتبة سنراجع من حيث ايش؟ من حيث الثبوت. اذا هنا سنقول ماذا ما الذي يقدم متواتر - [00:08:52](#)

واضح؟ طيب اذا كان المتواتر قطعي الداللة الاحاد ظني الداللة ماذا يقدم ماذا يقدم؟ متواتر واضح الشوك ولا لا تمام اذا كان المتواتر ظني الداللة. الاحاد قطعي الداللة. ما الذي يقدم - [00:09:09](#)

ما الذي يقدم الاحاد يقدم صح؟ لانه قطعي الداللة تمام اذا كان المتواتر ظني الداللة الاحاد ظني الداللة ماذا الذي يقدم؟ هذا ظني وهذا ظني المتواتر نرجح بایش نرجح من جهة الثبوت - [00:09:46](#)

واضح ولا لا؟ هذا مقتضى التقسيم العقلية. هنا يقول لك هنا بارك الله فيك قال وذلك كالمتواتر والحاد تمام كالمتواتر والحاد فيقدم الاول المتواتر على الثاني الا ان يكون المتواتر عاما فيخصوص بالثاني هذا لا اشكال - [00:10:17](#)

هذا من باب التخصيص للعام كما تقدم تخصيص الكتاب والسنة وهذا معنى قوله وقدموا منها مفید العلم البيتي ثم قال ويقدم النطق وهو النص من كتاب او سنة سواه كان متواترا او احدا على القياس بانواعه - [00:10:40](#)

النص يقدم على القياس بانواعه تمام قال يقدم النطق وهو النص من كتاب او سنة متواتر او حاد على القياس بانواعه طبعا هذا في غير صورة ما لو كان النص من الكتاب والسنة عام - [00:11:07](#)

والقياس خصصه فهنا يقدم الخاص على العام. وقد مر معنا جواز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس وذكرنا على ذلك مثلا وهو ان قول الله عز وجل الزانية والزاني عام يشمل الحر والعبد - [00:11:28](#)

فخصت الامم بقوله تعالى فاذا احسنا فعليهن نص ما على المحسنات من العذاب بالنص. وخص العبد بالقياس على القمح من معنا ايضا ان قول الله عز وجل ومن اصواتها وابارها واعشارها اثاثا - [00:11:45](#)

خصوص عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام ما ابینا من حي فهو فهو ميت واضح ولا لا اذا هذا النص خصص حديثا وقيس الريش

عن المذكور في الآية. تمام؟ فقال هنا - 00:12:04

الآن يكون النطق عاما والقياس خاصا فيخصوص النطق بالقياس. فيخصوص بالقياس أي فيخصوص النطق بالقياس كما تقدم في مبحثي كما تقدم في مبحثي التخصيص. وهذا مراد قول الناظم والنطق قدم عن قياسهم تفي - 00:12:24

ويقدم القياس الجلي تمام؟ كقياس العلة على القياس الخفي كقياس الشبع قلت لك فيما سبق أن قياس العلة هو ذلك القياس الذي تكون العلة فيه موجبة للحكم بحيث لا يحسن في نظر العقلاء أن يتختلف الحكم في الفرع مع وجود العلة فيه - 00:12:45

هذا يسمى مقياس العلة تمام؟ فقال يقدم القياس الجلي كقياس العلة على القياس الخفي. كقياس الشبع نفس الشيء يبقى أصلا ما في علة وهو فرع تردد بين أصلهم بل يقدم قياس العلة على قياس الدلالة - 00:13:11

لأنه في قياس الدلالة لا يصبح في نظر العقلاء أن يتختلف الحكم مع وجود العلة في الفرع تمام ف قال وكذا وكذلك تقديم قياس الأولى والمساوي على الأدون أي يقدم القياس الأولى - 00:13:29

والقياس المساوي على القياس الذي هو على القياس الذي هو أدنى على القياس الذي هو أدنى ثم قال فان وجد في النطق أي النص من كتاب او سنة ما يغير الأصل - 00:13:46

قدم النطق واضح الأصل بارك الله فيكم إنك تستدل بالاستصحاب ما هو الاستصحاب من معنا أن الاستصحاب هو البراءة الأصلية واضح فالاصل إنك تتمسك بالاستصحاب إلا إذا جاء ناقد عن هذا الأصل بدليل من الكتاب أو السنة فتنتقل - 00:14:04

فيقول لك فان وجد في النطق أي في النص النص هنا عطف بيان لأنه جاء بعد ابن تمام من كتاب أو سنة ما يغير الأصل. ايش الذي هو الأصل؟ الذي هو استصحاب الحال. البراءة الأصلية أي ما يغير الأصل - 00:14:32

أي العدم الأصلي الذي يعبر عن استصحابه باستصحاب الحال فواضح أنه يعمل بالنطق بان يعتقد ما دل عليه أي ما دل عليه النطق ويترك العمل بالاصل الذي هو ايش استصحابي الحالي - 00:14:50

وكذا ان وجد اجماع او قياس فإنه يعمل به ويعتقد. هذا بأنه تتميم من الشارع. هو يقول لك في البيت انظر وان يكون في النطق من كتاب او سنة تغيير الاستصحاب فاعمل به. ها قد يقول قال هذا فيما لو كان هنالك دليل من الكتاب والسنة. طيب لو كان في دليل من الاجماع - 00:15:10

هل الاجماع يقدم على الاستصحاب ولا لا؟ نعم يقدم. طيب هل القياس يقدم على الاستصحاب او لا؟ نعم يقدم. اذا مرتبة الاستصحاب متأخرة عن المراتب الاربعة او عن الادلة الاربعة - 00:15:33

فالكتاب والسنة والاجماع والقياس مقدمة مقدمة على الاستصحاب لهم هذا؟ هذا مراد الشارع رحمة الله. لأن عبارة البيت قد يفهم منها ان تقديم الكتاب والسنة فقط على الاستصحاب دون غير الكتاب والسنة. الشرح يقول لا. حتى الاجماع حتى القياس يقدمان على الكتاب والسنة - 00:15:49

فقال وكذا ان وجد اجماع او قياس فإنه يعمل به ويعتقد وهذا مراد قوله وان يكن اي يوجد في الكتاب اي يوجد في النطق من كتاب او سنة تغيير الاستصحاب اي للاصل المستصحب - 00:16:17

وهو العدم الأصلي كما تقدم فالنطق حجة اذا بالتنوين اي حينئذ وقوله والا اي وان لم يوجد في النطق اي ما يغيره الأصل فيستصحب الحال اي العدم الأصلي فيعمل به. يعني ان لم يوجد دليل من كتاب او سنة او اجماع او قياس فحينئذ يتمسك بالاصل - 00:16:33

قال كما قال فلن بالاستصحاب مستدلا اي محتاجا به والله اعلم اذا تقرر هذا فلو سألكم سؤالا ايهما يقدم؟ الاجماع او النص واضح السؤال هل يقدم النص او يقدم الاجماع. يعني نفترض ان العلماء - 00:16:57

على سبيل المثال. نفترض ان العلماء اجمعوا على ان للجمعة خطبتين وجاء حديث صحيح ان الجمعة كانت خطبة واحدة فهل نأخذ بالاجماع ونترك النص او نأخذ بالنص ونترك الاجماع واضح السؤال - 00:17:25

ايهما نقدم مع التعديل الاجماع مع التعديل ما هو التعليم لأن الاجماع مأخوذ من النص. لأن العلماء افهم من النص للنص من الحديث.

لان النص احسن. النص يدخله دعوا النسخ - 00:17:52

ودعوة تأويل واضح دعوى النسخ ودعوى التأويل. اما الاجماع اصلا لا ينعقد الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه بعد زمن التشريق. اذا لا نسخى ولا تأويل - 00:18:17

فهمتم ولا لا ولديك من هذه الناحية انتبه معي من هذه الناحية يقدم الاجماع على النص من هذه الناحية من ناحية ايش من ناحية ان النص يدخله النسخ يدخله التأويل الاجماع ليس كذلك. لكن من ناحية الترتيب - 00:18:38

تأديبا في الادلة نقدم الكتاب ثم السنة ثم الاشتباك. واضح ولا لا؟ من حيث الترتيب نقدم الكتابة ثم سنة ثم الاجماع لكن من حيث ان الاجماع قاطع للنزاع بينما الدليل من القرآن يحتمل - 00:18:59

ان يكون منسوبا ان يكون متأولا كذلك الدين والسنة. فحينئذ نقول ماذا؟ نقول ان الاجماع مقدم فهمتم ولا لا؟ هذا جيد؟ طيب مع العلم ان المراد بالاجماع هنا الاجماع الذي لم - 00:19:23

ينتقد اما الاجماع الذي انتقد بانه دعي الاجماع ووجد خلاف واضح؟ يعني بعض العلماء قد يدعى الاجماع لانه مثلا لا يعتبر خلاف الواحد والاثنين فيرى اذا خالف اثنان واحد يعتبر اجماع. او اذا ادعى الاجماع نقل الاجماع وهو لم - 00:19:44

طلع على الخلاف وجد الخلاف واضح؟ فهذا اصلا تسميتها اجماع مجازا ليس هو اجماع ليس هو المراد في في كلامنا الان فهمتم؟ هذا امر لا بد ان تنتبهوا له الامر الثاني قد يقول قال كيف تقدموا شيئا عن الكتاب والسنة؟ يقول نحن ما قدمنا الاجماع لذات الاجماع -

00:20:09

لان الاجماع بارك الله فيكم لا بد له من مستند وان كنا لا نعلم ذلك المستند ولقد مر معنا التقرير في درس الاجماع انه لا يمكن ان ينعقد اجماع الا وثمة ما يستند اليه الاجماع من اية او حديث - 00:20:29

لكن قد نعرف ذلك المستند وقد لا نعرف ذلك المستند فهو في الحقيقة ليس تقديمها لذات الاجماع وانما تقديمها لما استند عليه نعم فهمتم ولا لا؟ ان شاء الله ثم نقول - 00:20:46

اذا يعني ممكن نرتب الادلة فنقول الكتاب والسنة هذا من حيث الترتيب الادمي والاجماع بارك الله فيكم نقول الاجماع هذا يعني يقدم من جهته من جهة ايش؟ انه لا يدخله النسخ - 00:21:03

والتأويل الاهتمام. طيب القياس متاخر القياس شف القياس متاخر رتبة وان كان متقدم في الزمان يعني القياس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جائز والنبي عليه الصلاة والسلام استعمل القياس والصحابة استعملوا القياس رضي الله عنهم - 00:21:22

صح فهو من حيث التقدم الزمني هو موجود من قبل الاجماع صح؟ لكن من حيث الرتبة في الاحتجاج هو متاخر عن الاجماع فالاجماع مقدم عليه لان القياس ظني والاجماع في مسألة قطع - 00:21:48

فقد ايش؟ الاجماع على القياس. هذا امر والقياس متاخر من باب اولى على الكتاب والسنة كما مر لان كل قياس يعارض الكتاب والسنة سواء كان النص متواترا او احدا في السنة واضح؟ فان هذا القياس الذي يعارض الكتاب والسنة قياس فاسد الاعتبار -

00:22:11

تمام؟ اذا القياس متاخر الرتبة عن الكتاب عن السنة عن الاجماع. لكنه متقدم على الاستصحاب شوف هذا مبحث مهم. ترتيب الادلة هذا مبحث مهم جدا ان البعض يذهب يستعمل دليلا متاخرا - 00:22:37

ويترك ادلة هي اقوى مقدمة اذا تقرر هذا فنقول ان الاجماع الذي اتفق فيه كل الامة بما في ذلك من لا يعتبرون على الصحيح في الاجماع كالعامة العوام هل هل القولون معتبر في الاجماع ولا لا - 00:22:55

عندنا اجماع فيه مجتهدون وفيه عوام مثلا عارضه اجماع فيه علماء فقط دون العوام نقول هذا مقدم على هذا هذا الذي وجد فيه العلماء والعوام مثلا من لا يعتبر اجماعهم مقدم على ذلك الاجماع الذي انفرد به العلماء فقط. هذا اذا حصل هذا مجرد افتراض مسائل يعني - 00:23:16

حصل ما حصل مثل هذه المسائل التي في السبورة افتراض عقلي. تمام؟ طيب الاجماع الذي حصل من الصحابة رضي الله عنهم

مقدم على الاجماع الذي حصل من العصر بعد الصحابة - [00:23:41](#)

لان بعض العلماء يحصل الاحتجاج بالاجماع بالصحابة دون غيرهم فهمتم اجماع الصحابة اذا وجد ثم وجد اجماع اخر بعد عصر الصحابة يعارض اجماع الصحابة اجماع الصحابة مقدم جيد؟ طيب - [00:23:59](#)

من القواعد في هذا الباب ان دلالة مفهوم الموافقة مقدمة على دلالة مفهوم المخالفة التعريف لان مفهوم المخالفة حصل الخلاف في حجيته هل هو حجة او ليس بحجة؟ بخلاف مفهوم الموافقة - [00:24:19](#)

فكان مفهوم الموافقة مقدم على ايش؟ على مفهوم المخالفة من المثبت مقدم على النافي صحابي روى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ولم يصل - [00:24:39](#)

فيها صحابي روى ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة فصل فيها ركعتين هذا يقول صلى هذا يقول لم يصل واضح ذاك يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ذاك يقول لم ير ربه - [00:24:59](#)

تقديم من يقدم المثبت على النافي. لماذا الجواب لان المثبت عنده زيادة علم النافي لم يعلم المثبت علم فمن عنده زيادة علم قوله مقدم على من لم يعلم واضح - [00:25:16](#)

وهذا هذه القاعدة حتى تستعمل في الترجيع بين الرواية فهي مسلك بالنسبة للفقهاء اذا زاد احد الرواية زيادة في حديث وهو راوي ثقة وبقية الرواية لم يذكروا تلك الزيادة بالنسبة لعلماء الحديث يقولون هذا شاذ - [00:25:39](#)

لان الراوي ثقة انفرد عن بقية الرواية علماء الحديث يحكمون عليه بالشذوذ الفخاللة يطبقون هذه القاعدة يقولون هذا من باب زيادة الثقة. ما دام ان الذي زادها ثقة فعنده زيادة علم ليست عند غيره. فربما افرد الشيخ بهذه الزيادة - [00:26:00](#)

ما حدثه الشيخ مرتين مرة مع اصحابه بدون زيادة ومرة لوحده مع تلك الزيادة. خاصة اذا تو碧 مثل ما مر معنا في زيادة ايش توضئي لكل صلاة في المستحاضة واضح؟ توضئي لكل صلاة في صحيح الامام البخاري. زادها ما قلنا - [00:26:23](#)

محمد بن زيد حماد بن زين. واضح هون تنسون سريعا. تمام ثم قال رحمة الله تعالى بارك الله فيكم قال باب اي في المفتري والمستفتري والتقليل هذا نتركه ان شاء الله للدرس القادم. ويبقى معنا تقريريا درسان ونختتم هذا الكتاب النافع الذي - [00:26:45](#)
انتفعنا كثيرا بقراءته والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[00:27:05](#)